الموضوع الأول
سياسة وزارة الداخلية
لمواجهة مشكلة المخدرات بصفة عامة

تعنـــي وزارة الداخلـــية بالتصدي لمشكلة المخدرات، وذلك من خلال جهود العديد من أجهزتها وفي مقدمتها الإدارة العامة لمكافحة المخدرات.

وفـــي هـــذا الإطـــار تجدر الإشارة إلي أن **السياسة العامة للوزارة لمواجهة مشكلة المخدرات تقوم علي ستة محاور أساسية**، تشمل كل من:

المحـــور الأول: مكافحة الزراعات المخدرة:

ونظراً لأهمية هذا المحور من محاور الخطة، نعرض له بشكل تفصيلي، بعد استكمالنا لعرض المحاور الأخري لسياسة الوزارة.

المحور الثاني: مواجهة الجلب والتهريب:

حيـــث حرصـــت الوزارة علي دعم جهود مواجهة خطوط التهريب الرئيسية لمخدري الهيروييـــن والحشـــيش عبر الحدود الشرقية والغربية ٠٠ بتعزيز فروع الإدارة بالمنافذ البرية والموانـــي الـــبحرية والجويـــة بجـــنوب سيناء ومطروح، **وذلك بتعيين عدد من الضباط ذوي الخـــبرات المتميزة**، للاستفادة بهم في تكثيف جهود المكافحة خلال المرحلة المقبلة بهدف الحد مـــن أنشطة التهريب، مع امتداد اختصاصهم ومسئولياتهم إلي دائرة مقار الفروع المسندة إليهم بالتنسيق مع رؤساء المناطق.

وذلـــك فضـــلاً عن توفير الإمكانات البشرية والمادية للضباط في **مواقعهم الجغرافية النائـــية لرفع مستوي أدائهم** (سيارات خدمة شاقة – أجهزة اتصالات – أجهزة مساعدات فنية – مقار إدارية – استراحات لائقة – ٠٠٠ الخ).

المحور الثالث: مواجهة علانية الاتجار والبؤر:

١) الاهـتمام بمواجهـة البؤر الإجرامية وعلانية التعاطي بمختلف أنحاء الجمهورية، والتي تـنعكس آثارها سلباً علي جهود أجهزة المكافحة لدي الرأي العام ٠٠ من خلال تشكيل مجموعـات عمـل مـن الضـباط الأكفاء، وذوي الخبرة والدراية بالعمل الميداني بهذه المـناطق، بالتنسـيق مع مديريات الأمن، وقد روعي تفرغ هذه المجموعة لمواجهة تلك الظاهـرة بحسـم ٠٠ **بهـدف تفـرغ باقي أنشطة المكافحة لتحقيق أهداف استراتيجية المكافحة الأساسية** في مجال ضبط كبار المنتجين والمهربين والمتجرين.

٢) عقد سلسة من اللقاءات مع الضباط العاملين بإدارات وأقسام مكافحة المخدرات بمديريات الأمن بهدف تحقيق التواصل والتعاون وأعلي درجات التنسيق اللازمة لمواجهة المشكلة.

المحور الرابع: مكافحة التعاطي:

إيمانـاً بخطورة مشكلة تعاطي المخدرات وآثارها السلبية علي الشباب والنشئ وطلاب الجامعات والمدارس، حرصت الوزارة علي مواجهتها من خلال عدة محاور شملت:

١) تكثـيف جهـود ضبط المتعاطين مع مراعاة أن مديريات الأمن تمثل لقاعدة العريضة لضبطه من مع الاهتمام بالإجراءات القانونية لضبطهم بهدف تحقيق الردع الجنائي.

٢) توفـير خـط تليفوني مباشر بالإدارة (٤٨٢٣٠٠٠١) وإعلانه بوسائل الإعلام، وذلك لتلقي البلاغات علي مدار اليوم، لبلاغات الاتجار العلانية والإدمان والتعاطي.

٣) التنسـيق مـع المجلـس القومي لمكافحة وعلاج الإدمان، وصندوق مكافحة وعلاج الإدمـان والتعاطي، بشأن التوعية من أخطار المخدرات لكافة الوسائل المتاحة، وذلك لتفعيل جهود خفض الطلب.

٤) شـن حملات موجهة علي الصيدليات المخالفة بالتنسيق مع الجهات المختصة بوزارة الصـحة، وكـذا علي مناطق تجمعات الشباب قرب النوادي والمصايف والكافيتريات وتجمعات طلاب الجامعات والمدارس.

٥) اسـتقبال طـلاب الجامعـات والمدارس وتنظيم لقاءات توعية لهم والإسهام مع كافة الأجهزة المعنية بجهود خفض الطلب.

٦) مشـــاركة وزارة الصـــحة ومركـــز دراسات مكافحة التدخين أنشطته العلمية الرامية لمكافحة تدخين الطباق والمخدرات.

المحور الخامس: تتبع الثروات غير المشروعة:

وذلـــك مـــن خـــلال، حصر كافة من سبق الحكم عليهم فى مجال المخدرات لفحص ثـــرواتهم، وتقديمهـــم لجهاز المدعى العام الاشتراكي، بهدف اتخاذ الإجراءات اللازمة للتحفظ علـــيها تمهـــيداً لمصادرتها نهائياً بمعرفة محكمة القيم العليا تحقيقاً للعدالة ، وعملاً على تجريد كبار التجار وأهم أدواتهم والتى تمثل غايتهم النهائية من نشاطهم الآثم.

المحور السادس: التعاون الدولي:

تعزيـــز الاتصـــال والتنســـيق مع أجهزة المكافحة العربية والأجنبية (وضبط القضايا المشـــتركة، وتتـــبع المهربيـــن الدوليـــن، وثـــرواتهم، وتـــبادل الخبرات والمعلومات، ودعم الأنشطة التدريبية).

** نتائج سياسة وزارة الداخلية لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية:

هذا وقد أسفرت هذه السياسة عن النتائج التالية:

١) **تقلـــص حجم المعروض من مخدر الحشيش وارتفاع أسعاره،** وذلك نتيجة لإحباط العديد مـــن محـــاولات التهريـــب، التـــي استهدفت البلاد عبر السواحل والحدود والمنافذ الجوية والبحرية، حيث بلغ معدل الضبط خلال السنوات العشر الأخيرة أقل من الطن سنوياً الأمر الـــذي يمـــثل تراجعاً كبيراً إذا ما قورن بمعدلات الضبط في الثمانينات، والتي بلغت عام ١٩٨٤م وحدة حوالى ٨٤ طن من الحشيش.

٢) **انحسار ملحوظ للعرض والطلب على الهيروين، وارتفاع أسعاره بشكل غير مسبوق،** وعدم رصد دخول مدمنين جدد إلى دائرة الإدمان عليه، ويرجع ذلك بالدرجة الأولى للرقابة الصارمة على المطارات والموانئ والمنافذ البرية، إلى جانب التأثير الإيجابي لحملات التوعية بالخطورة المدمرة لهذا المخدر، خاصة في أوساط الشباب، وجدير بالذكر انه بينما بلغ المضبوط من الهيروين خلال عام ١٩٩٣، أكثر من ٩١ كيلو جرام، وعام ١٩٩٤ نحو ٨٦ كيلو جرام، فإن السنوات اللاحقة قد شهدت انخفاضاً ملحوظاً حيث كان

متوسط المضبوط **خلال السنوات الثلاث الأخيرة** أقل من ٤٠ كيلو جرام سنوياً، وهو ما يمثل تراجعاً جديداً في إطار الانخفاض العام لمخدر الهيروين التي شهدته البلاد مؤخراً.

٣) **الانخفاض الحاد في التصنيع المحلى لسائل الماكستون فورت المنشط**، وتراجع معدلات تعاطيه، خاصة بعد تشديد الرقابة القانونية والأمنية على مادة الافدرين، التي تستخدم في تصنيع هذا المخدر، ففي حين بلغ المضبوط من سائل الماكستون فورت خلال عام ١٩٩١م أكثر من ٥٣٦ لتر، وفى عام ١٩٩٢م أكثر من ٢٩٩ لتر، تراجع المضبوط منه خلال السنوات التالية بشدة نتيجة ندرة المعروض منه، حيث بلغت مضبوطات عام ١٩٩٩م أقل من ١٧ لتر، كما **بلغ متوسط الضبط خلال السنوات الأخيرة** قرابة اللترات العشرين **بانخفاض نسبى يقدر** حوالي ٩٨% عن عام ١٩٩١م.

٤) **تقلص حجم المعروض من عقار الروهابينول (أقراص أبو صليبه) بعد تشديد الرقابة عليه، وتعديل إدراجه على الجداول**، وذلك بعد أن شهدت فترة التسعينات تزايداً فى تداول وتعاطى هذه الأقراص المخدرة، ففي حين بلغ المضبوط من هذه الأقراص فى نهاية الثمانينات نحو ٨٣ ألف قرص، زادت هذه الكمية فى عام ١٩٩٤م إلى نحو ١٤٣ ألف قرص، ثم فى عام ١٩٩٥م إلى حوالي ١٧٨ ألف قرص، ثم فى عام ١٩٩٦م أكثر من ٤٢٠ ألف قرص وتراجع نسبياً خلال عام ١٩٩٧م بانخفاضه إلى نحو ٩٥ ألف قرص، إلا أنه عاود ارتفاعه خلال عام ١٩٩٨م ليصل المضبوط فيه **لأكثر من مليون قرص**، وكان نتيجة لتعديل إدراج هذا العقار وتشديد العقوبة عليه، أنه قد تقلص إلى حد كبير، وزادت أسعاره لتراجع الكميات المعروضة منه وندرتها، حيث تشير إحصاءات الضبط، إلى انخفاض **معدل ضبط هذه الأقراص خلال السنوات الثلاث الأخيرة إلى نحو ٥٠ ألف قرص سنوياً.**

٥) **استمرار نجاح أجهزة المكافحة فى رصد وإحباط كافة محاولات عصابات التهريب الدولية لفتح أسواق جديدة لبعض الأنواع الخطيرة من المخدرات** الطبيعية والتخليقية، وبخاصة الكوكايين والاكستاسى (التينامفيتامين، **والاكستاسى** من المخدرات التخليقية الخطيرة، المنشطة المهلوسة، المنتشرة بدول أوربا وأمريكا وبعض دول المنطقة) .